

# شرح الشفا للشيخ حسن بخاري الدرس 311 - الباب الرابع: فصل فيما جُمع له ﷺ من العلوم 1 في 62-7-9341هـ

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمنه ونستعينه ونستغفره. ونعود اعوذ بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه -

00:00:00

وعلى آل بيته وصحابته وسلم تسلينا كثيرا. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله. وبعد ايها الاخوة المباركون فما يزال مجلسنا هذا عامرا بفضل

الله - 00:00:30

تعالى ومنته وكرمه في رحاب بيته الحرام. في ليلة شريفة عظيمة هي ليلة الجمعة التي ندبنا فيها الى الاستكثار من الصلاة والسلام على رسول الهدى ونبي الرحمة صلى الله عليه وسلم وهو يقول -

00:01:00

اكثروا من الصلاة علي ليلة الجمعة ويوم الجمعة. فان صلاتكم معروضة علي صلى الله عليه وسلم ونحن في مجلسنا هذا اذ نتدارس شمائله العظيمة صلى الله عليه وسلم. وحقوقه الكبيرة صلى الله عليه وسلم -

00:01:20

فانما نستحب من الاستكثار والصلاه والسلام عليه صلى الله عليه وسلم كلما ذكر اسمه وجاء ما يتعلق بحق من حقوقه عليه الصلاة والسلام لك مهجتي صلت عليك بنبضها ما الحب ان بخل المحب -

00:01:40

مهجته فعلى عظيم الخلق صل محبة يكفيك انك واحد من امته. صلى الله عليه وسلم. وما زال قال مجلسنا هذا متتابعا في مدارسة كتاب الشفاء بتعريف حقوق المصطفى صل الله عليه وسلم للامام القاضي عياض -

00:02:00

ابن موسى ليحصلوا بي رحمة الله عليه. وما زلنا في رابع ابواب القسم الاول من الكتاب. والحديث فيه عن المعجزات والآيات ذات ذات الدلائل الباهرات على عظيم قدر نبينا صل الله عليه وسلم عند ربه من فوق سبع سماوات عظم الله -

00:02:20

قدره ورفع شأنه صل الله عليه وسلم وجعل له من العظمة ورفعه المكانة دلائل وعلامات عظيمة منها تلك المعجزات التي ايده بها كسائر الانبياء عليهم وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام. وتلك المعجزات -

00:02:40

متنوعة كثيرة الانحاء متنوعة الاجناس متعددة الاصناف. مر جملة كبيرة منها في هذه المعجزات وكان قد تم الحديث في ليلة الجمعة الماضية في الفصل الذي كان فيه اطلاعه صل الله عليه وسلم على الغيب. ثم في الفصل الذي -

00:03:00

قص فيه بالعصمة من الله والحفظ والنصرة له صل الله عليه وسلم. نشرع الليلة في فصل من فصول المعجزات التي ايد الله بها نبينا عليه الصلاة والسلام. هي شاهد اخر ومعنى متعدد من معاني المعجزات والآيات التي -

00:03:20

امد الله بها نبينا عليه الصلاة والسلام. ايا امة محمد صل الله عليه وسلم انتم احق من ينبغي ان على علم بين ومعرفة تامة و دراية كافية. بهذا الباب الكبير من ابواب النبوة. معجزات -

00:03:40

صلى الله عليه وسلم نعم نحن يا امة الاسلام احق من ينبغي ان تكون على المعرفة التامة بمعجزات نبينا عليه الصلاة والسلام او لسنا من امته ونرفع الرأس بالانتفاء الى امته ونفخر باننا في بعثته عليه -

00:04:00

الصلاه والسلام ونجعل شأنه العظيم صل الله عليه وسلم فدا لارواحنا ومهجنا وما ملكت ايدينا الباب ينبغي ان يكون من العلوم التي

يتعلّمها بنو الاسلام صغاراً وكباراً. وان ينتشأوا عليها اعني - 00:04:20

عنابة بالعلم بمعجزاته عليه الصلاة والسلام. فانها ايات وما امده الله بها الا تثبيتاً لنبوته وزيادة في ايمان المؤمنين من امته عليه الصلاة والسلام. وانا وانت في عداد هذا المعنى الكبير. ما كانت المعجزات - 00:04:40

من اجل ان يشهدها جيل الصحابة فقط رضي الله عنهم. ولا تقوم الحجة على المشركين انذاك في بعثته صلى الله عليه وسلم ولكنها كانت ولا زالت باقية معلماً كبيراً يمر بها كل ابناء المسلمين جيلاً بعد جيل ليقال - 00:05:00

قال هكذا ايد الله محمداً عليه الصلاة والسلام. وبهذه الآيات المعجزات ثبت الله صدقه وايده بالمعجزات حتى كانت دلائل النبوة واضحة وكان صدقه ظاهرة بينة. نحتاج الى العناية والتواصي بهذا الباب من العلم بدلائل نبوته ومنها المعجزات والآيات العظيمات صلى الله ربِّي وسلم وبارك عليه. في هذا الفصل معنى - 00:05:20

الآخر من معاني المعجزات غير الذي تقدم والذي تقدّم كثيراً. لكن هذا فصل ذو وجه بدبيع في فصول معجزاته عليه الصلاة والسلام وسيخّصه المصنف بالعلم الذي فتح الله فيه ابوابه للمصطفى صلى الله عليه وسلم. اي علم - 00:05:50

علم عظيم واسع الانحاء. متعدد الارجاء. ليس علم الشريعة فقط بهذه بعثته. وليس علم القرآن والوحى فهذه مهمته بل هناك امور اعظم حسبك قول الله عز وجل له وعلمك ما لم تكن تعلم وكان - 00:06:10

الله عليك عظيمـاً. ان فسر الفضل هنا في الآية بالنبوة فهو اعظم فضل اوتى الله عليه الصلاة والسلام. لكن ان يكون في اوائل بل اول ما ينزل عليه من الوحي عليه الصلاة والسلام اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علـ - 00:06:30

اقرأ وربك الرايم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم. فكانت هذه الآيات فاتحة باب عظيم من العلم القاه الله في قلب نبيه صلى الله عليه وسلم. فسيعد المصنف هنا وجوهاً من العلم التي فتحت ابوابها - 00:06:50

لنبينا عليه الصلاة والسلام تدهش لها وتقف معجباً امامها هو علم بامور الكون والدنيا ومصالح الناس وحياة العباد ومعايشهم؟ ام هو العلم بالآخرة وما وراء الغيب ومن كشف له من الحجب؟ عليه الصلاة والسلام؟ ام - 00:07:10

هو العلم بأخبار الامم الماضية وشأن الانبياء وقصصهم وسيرهم عليهم وعلى نبينا الصلاة والسلام ام هو العلم بما يمر بحياة الناس من الادواء والامراض والاسقام وشفاء ذلك وعلاجه واصافه ام هو العلم بما يحتاج اليه الناس - 00:07:30

في مستقبل ايامهم من سياسة الكون ومعرفة تدبير امور المعاش؟ ام هو العلم بما فتح الله له صلى الله عليه واله وسلم من ابواب علم تتعلق بالعرب وانسابها ولغاتها وثقافاتها وما تخص به كل قبيلة وما تخص به - 00:07:50

كل قبيلة عن الاخرى فقد جمع له ذلك في نبوته عليه الصلاة والسلام فكان آية عظيمة بینة حيثما انا اتكلم يا احبة عن العلم العظيم في معجزات نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم فينبغي ان ننتبه ان هذه - 00:08:10

معجزة لها وجهان. الوجه الاول انه بعث في امة امية صلى الله عليه وسلم. يندر فيها فمن يقرأ ويكتب ويتعلم القراءة والكتابة. هذه امة الامية ليس فيها الجهل بمعنى عدم العلم - 00:08:30

والعنابة بشيء بل كانوا يعلمون امور الطب والفالك والنجوم ويعلمون ايضاً انسابهم ويعلمون الطب والعلاج وسائل ذلك لكن امة الامية التي لم تعترني بدرس ولا قراءة ولا كتاب فان يبعث عليه الصلاة والسلام في هذه امة الامية ثم يفتح له من ابواب العلم ما لا يخطر على بال - 00:08:50

وما لا يحصله متعلم بعلمه. ولا دارس بدراساته ولا قارئ بقراءاته ولا كاتب بكتابته. فمن اين له ذلك ليس الا وحيا من الله ليس الا آية بینة من الله عز وجل لنبيه عليه الصلاة والسلام. ولذلك يقول - 00:09:17

الله عز وجل في اثبات هذا المعنى الكبير لنبينا صلى الله عليه وسلم وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لاراتاب المبطلون بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم وما يجحد بآياتنا الا - 00:09:39

طالمون. هذا الوجه الاول في هذه المعجزة العظيمة ان يكون هذا العلم الذي لا يعود له طرف ولا يدرك ساحله ان يكون مخصوصاً بهنبي كريم يبعث في امة امية يفشو فيها عدم العلم بالقراءة والكتابة ولا الدراسة - 00:09:58

تعلم والوجه الثاني في هذه المعجزة العظيمة انها معجزة عظيمة الانحاء متعددة الاطراف فيها عجيب وفيها سعة علم ليست ابدا في مقدور بشر ان يشبعها. هذه العلوم المتنوعة التي اوتتها صلی الله - 00:10:18

عليه وسلم لا يقدر ان يجمعها بشر بجهده وكده وتعلمه ودراسته هذا العلم الواسع فيما وصفت لك في علم بانساب العرب ولغاتها والسننها. في علم باخبار الانبياء السابقين قيل وفي محتويات كتب الله التي انزلت عليهم وفي الشرائع والاحكام السابقة وعلم بما يكون بعد هذا الممات من - 00:10:38

الاخرة وبعث وحساب وسراط وميزان. وعلم ايضا بما يمر بحياة الناس في طب ابدانهم واسقاهم وامراضهم وعلاج ذلك ودوائه. هذا العلم الواسع لا يؤتاه انسان بتعلم يدرس فيه كتابا. ولا يقرأ - 00:11:06

فيه شيئا لكنه علم ليس الا اية بينة على معجزة عظيمة امده الله بها فكانت اية ضمن ايات التي كانت معجزة له صلی الله عليه واله وسلم. جعل المصنف رحمه الله هذا الفصل الذي نشرع فيه الليلة - 00:11:26

لايضاح هذا الباب العظيم من المعجزات. وبيان انحائه وكيف انه يأتي في عداد المعجزات العظيمات التي كانت لرسول الله صلی الله عليه وسلم ليدرك امرا مهما امة الاسلام. عندما تذكر المعجزات - 00:11:46

لا ينبغي ان ينحصر الذهن في انشقاق القمر وهو معجزة. ولا في قصة الاسراء والمعراج وهي معجزة. ولا في نزول القرآن فحسب وهو معجزة ولا في نوع الماء من بين اصابعه وتکفير الطعام بين يديه صلی الله عليه وسلم. وكل تلك معجزات. لا ينبغي ان ينحصر الذهن - 00:12:03

في تلك المعجزات المحسوسة التي شوهدت وانتهت في زمانه عليه الصلاة والسلام وادركتها من ادركها من صاحبته. لكن هذه المعجزات معنوية في ابواب العلم هو ما فتح الله له من حجب العلم الذي لا يدركه البشر بمقدورهم وهم بشر هي ايضا من - 00:12:25

العظيمة التي ينبغي ان تعيها نفوس المؤمنين وان تحفظها عقولهم وان يدركوا انها باب من ابواب معجزات المصطفى صلی الله عليه واله وسلم. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي وفقنا لمدارسة كتاب الشفا - 00:12:47

والصلاوة والسلام على نبينا المصطفى وعلى الله وصحبه اهل الكرم والوفاء ومن تبعهم باحسان ان ما همهمت واخلفى اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين ما ما طاف طائف ويتم للصفا. قال - 00:13:07

رحمه الله تعالى فصل في معجزاته صلی الله عليه وسلم فيما جمع الله له من المعارف والعلوم. ومن معجزاته الباهرة ما جمع الله له من المعارف والعلوم. وخصه به من الاطلاع على جميع مصالح الدنيا والدنيا - 00:13:27

ومعرفته امور شرائعه وقوانينه دينه. وسياسة عباده ومصالح امته. نعم. هذا طرف من العلم الذي فتح لرسول الله صلی الله عليه وسلم فكان اية ودلالة على معجزة من المعجزات. هذا العلم كما وصفت لك - 00:13:47

في صدر هذا المجلس علم واسع الابواب متعدد الانحاء. وليس ينبغي ان يشكل عليك في قول المصنف رحمه الله ومعرفته امور الشرائع وقوانين الدين وسياسة العباد ومصالح الامة وما خصه الله بهم من الاطلاع على جميع مصالح الدنيا والدين - 00:14:07 لا ينبغي ان يشكل هذا على بعض المواقف في السيرة. التي فيها انه صلی الله عليه وسلم تكلم لامته بكلام ثم بدله خلاف ذلك فرجع عنه. كما حصل مثلا في غزوة بدر. وقبوله صلی الله عليه - 00:14:27

وسلم في بادى الامر افتداء الاسرى ودفعهم المال حتى نزل قوله سبحانه ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يسخن في الارض ومثله ايضا منعه عليه الصلاة والسلام او اشارته لاصحابه بالمنع من تأثير النخل. وقد مر بهم في - 00:14:45

المدينة والانصار يلقحون نخله فسألهم عن ذلك. فقالوا انهم يدخلون الذكر في الانثى حتى يطلع النخل. فقال اما هم لو تركوه لن يضرهم فتركوا تلقيح النخل عاهم ذلك فلم يطلع. فقال عليه الصلاة والسلام انتم اعلم بمصالح - 00:15:05

ايامكم او بامور دنياكم والحديث عند الامام مسلم في صحيحه. فهل يقال كيف يقال انه فتح له من ابواب العلم يقول المصنف خص به من الاطلاع على جميع مصالح الدنيا والدين. فكيف حصل الفوات في مثل تلك المواقف؟ لا اشكال - 00:15:25

لان تلك المواقف هي نادرة وقليلة اولا. ثم هي ثانيا تؤكد معنى المعجزة التي نتحدث عنها لانه لو استمر الامر في كل احواله على شأنه الاكمel قبل ان يتكلم وبعد ان يتكلم صلى الله عليه وسلم - 00:15:45

لما بدأ انه مؤيد بالوحى ولربما فهم انه كذلك كان الامر ولو لاه لكان كذلك على حاله. لكن عليه الصلاة والسلام يؤيد بالمعجزات. وثالثها في بيان عدم الاشكال في مثل تلك المواقف انه عليه الصلاة والسلام. قال - 00:16:05

ذلك ظنا في الامور الاجتهادية في قضايا الدنيا التي تتعلق بتأيير النخل وافتداء الاسارى وليس شيء من ذلك يتعلق وبالشرائع ولا باحكام العبادات ولا بالعقائد. فقال ما قال عليه الصلاة والسلام ظنا منه على اجتهداد بين فيه عليه الصلاة - 00:16:25

والسلام انه لا يقوله عن وحي وانه انما يشير اشارة باجتهاد فيؤكده ذلك تصويبه بالوحى فيما بعد فهذا ابلغ انه مؤيد موصول بحبل السماء يمد الوحي بما يأتيه من الله جل جلاله. فلا يزال كلام المصنف رحمه الله - 00:16:45

الله ان من العلم الذي خص به معرفته امور الشرائع وقوانين دينه وسياسة عباده ومصالح امته. نعم وما كان في الامم قبله وقصص الانبياء والرسل والجبابرة والقرون الماضية من لدن ادم الى زمانه - 00:17:05

وحفظ شرائعهم وكتبهم ووعي سيرهم. سيرهم وسرد انبائهم وايام الله فيهم. وصفات واختلاف ارائهم والمعرفة بمددتهم واعمارهم وحكم حكمائهم. هذا وجه ايضا من وجوه اتساع في العلم الذي اتاه الله لنبينا صلى الله عليه وسلم فكان معجزة. اما رأيت انه يحكي لنا شأن الامم - 00:17:25

السابقة ويذكر قصص الانبياء والرسل. ويذكر ايضا قصص ما وقع في ازمنتهم من الجبابرة والعتاد. حتى لنا قصة قارون وهامان وفرعون في زمن موسى عليه السلام وحكي لنا قصص الطغاة المتكبرين كما فعل - 00:17:55

اصحاب الالهود وكما فعلوا مع ابراهيم عليه السلام. كل ذلك حكي ونقل وهو في تراث الامم السابقة وفي وحضارتهم قال من لدن ادم الى زمانه. ثم قال وحفظ شرائعهم وكتبهم ووعي سيرهم وسرد انبائهم - 00:18:15

وايام الله فيهم كل ذلك تجده مبثوثا في كتاب الله الكريم. الذي اتانا من طريقه صلى الله عليه وسلم. واتانا ايضا في احاديثه التي خبر بها الصحابة ونقلت لنا بري وایة ما كان يحصل في تلك الامم وشأن الانبياء والصالحين فيهم - 00:18:35

وشأن الطغاة والمتكبرين ايضا فيهم. كل ذلك جاء محفوظا. فالله عليكم اي علم هذا الذي اوتيه عليه الصلاة والسلام ادرس كتابا احضر عند استاذ او قرأ ذلك من اين؟ هذا الوحي العظيم هو اية - 00:18:55

فيها دلالة صادقة على معجزة امده الله تعالى بها. فكان من بين سائر البشر يعلم ما لا يعلمه الاخرون بتعليم الله اياه اقرأ وربك الراكم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم. فكان هذا العلم العظيم بل يقول وصفات اعيانهم - 00:19:14

لا في ارائهم والمعرفة بمددتهم واعمارهم وحكم حكمائهم. لقد وصف لنا خلقة الانبياء ووصف لنا عليه الصلاة والسلام كما في قصة الاسراء والمعراج. وصف عيسى عليه السلام لما رأه ووصف موسى عليه السلام - 00:19:35

وصف ابراهيم عليه السلام وقد رأه في السماوات في المعراج. كل هذا من اين له به ولم يكتب صلى الله عليه وسلم. لكن لما اتاه الوحي واتصل بحبل السماء واوحي الله اليه فقد جمع له من العلوم ما لا يدركه علم العلماء ولو اجتمعوا. نعم - 00:19:53

وحكم حكمائهم ومحاجة كل امة من الكفرة ومعارضة كل فرقه من الكتابيين بما في كتبهم واعلامهم باسرارها ومخبيات علومها ومخبيات علومها واخبارهم بما كتموه من ذلك وغيروه. ايضا من واسع العلم الذي اعطاه الله عز وجل في شأن الامم السابقة - 00:20:19

كل امة من الكفرة اي حجة كل امة وبرهانها ومجادلتها لانبيائها قالوا يا نوح قد جادلتنا فأكثرت جدالنا فاتنا بما تعددنا ان كنت من الصادقين. قالوا يهود ما جئتنا ببيانه وما نحن بتاريكي الهتنا - 00:20:54

عن قولك وما نحن لك بمؤمنين قالوا يا صالح ائتنا بما تعددنا ان كنت من المرسلين. حكي لنا في كل امة ما الذي كانت له حجة وبرهانا مع انبائهم عليهم السلام. ولك ان تقول ايضا محاجة كل امة من الكفرة اي ما اوتيه - 00:21:14

عليه الصلاة والسلام من الحجج التي كان يواجه بها امم الكفر كما حصل في مجادلته ومناظرته صلى الله عليه وسلم لوفد نصارى

نجران لما قدموا عليه والآية في ال عمران قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم - [00:21:34](#)  
ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئاً الآية. فالمقصود انه اوتى هذه الحجج عليه الصلاة والسلام. وذكر لنا حجج انباء مع اقوامهم  
ومجادلتهم لهم. والبراهين والآيات التي كان كلنبي يؤتى الله ايها فيدللي بها حجة - [00:21:54](#)

كما قال كما قال الله عز وجل في شأن إبراهيم عليه السلام وتلك حجتنا اتيناها إبراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء تلك الحجج  
جاءت محكية فالسؤال قالوا يبقى هنا حاضراً يسأله غير المسلم ان لم يعلم نبوته عليه الصلاة والسلام. ويفيد به المسلم اثباتاً على  
صدق نبوة - [00:22:14](#)

صلى الله عليه وسلم فمن اين له صلى الله عليه وسلم هذه الانباء؟ هذه العلوم هذه المعرفة كيف اوتتها؟ بل قال  
المصنف ويؤتى ما معارضة كل فرقة من بما في كتبهم. واعلامهم باسرار - [00:22:38](#)

ومحبّات علومها واخبارهم بما كتموه من ذلك وغيره. كم في قصة اقام الحجة على يهود المدينة؟ كما في شأن رجم الزانية لما  
اوتي باثنين من اليهود وقعوا في الفاحشة فاخبرهم بالرجل فقالوا انها لن يجدوها في التوراة فاتوا بها يحاولون تخيّلها - [00:22:58](#)

واذا بها ثابتة من الذي اخبره عليه الصلاة والسلام بشأن التوراة وحكم الله فيها وان الرجم مشروع في ملتهم هذه وغيرها تبيّن عن  
معنى هذا العلم الذي اوتى الله عليه وسلم ويجمع هذه الجمل المذكورة في كتاب المصنف - [00:23:18](#)

رحمه الله تعالى هذا الجنس الاول من العلوم. علوم ما يتعلق بالامم السابقة واخبارهم وانبائهم وصالحهم وكذلك عتاتهم وطغاتهم  
والمتكبرين والحجج والآيات وما اوتى الله عليه الصلاة والسلام من الوقوف على ما - [00:23:38](#)

افي كتبهم من المحبّات والاسرار؟ واخبارهم بما كتموه من ذلك من الحق وكتموا او غيبوا جحوداً واستكباراً. هذا كله جنس عظيم  
من العلم لا يتعلمه بشر بدراسة ولا قراءة لكنه وهي الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه - [00:23:58](#)

عليه وسلم الى الاحتواء على لغات العرب وغريب الفاظ فرقها والاحاطة بضروب فصاحتها والحفظ لايامها وامثالها وحكمها ومعاني  
اشعارها والتخصيص بجموعها الى المعرفة بضرب الامثال الصحيحة والحكم بالبينة لتقرير التفهيم للغامض والتبيين للمشكل.  
هذا جنس ثان من العلوم التي فتح له بابها صلى الله عليه - [00:24:18](#)

وسلم هو الاحتواء على لغات العرب وعلى غريب الفاظ فراقها. العرب امة. لكنها ذات فروع واجناس كثيرة. وهي على كثرتها تجمعها  
العروبة لكنها تختص كل شعبة منها وكل فخذ منها وكل قبيلة منها يختص بطرف من اللسان العربي - [00:24:51](#)

لهم طريقتهم في الكلام واسلوبهم في الحوار بل لهم لهجتهم التي يتكلمون بها ولا يزال العرب الى اليوم عرب الشام وعرب العراق  
وعرب مصر وعرب اليمن وعرب كثير من البلدان تختلف لهجاتهم تجمعهم العربية - [00:25:18](#)

ويفهم بعضهم البعض ولو اختلفت اللهجات يفهمون مجل الكلام لكن يغيبوا عن بعضهم ما تختص به كل لهجة من اللهجات العرب في  
بعض الكلمات والمفردات وفي بعض السياقات والتركيب والالفاظ. هذه التي يختلف فيها العرب - [00:25:38](#)

جمعت له صلى الله عليه وسلم فكان يقف على غروب فصاحتها ويحفظ ايامها وامثالها وحكمها ومعاني وقد سبق للمصنف رحمه الله  
تعالى في اوائل الكتاب في بيان فصل فصاحته صلى الله عليه وسلم ان ساق امثلة - [00:25:58](#)

لذلك منه ما قال رحمه الله ومن تأمل حديثه وسيره علم ذلك وتحققه. قال ليس كلامه مع قريش والانصار واهل الحجاز ونجد كلامه  
مع ذي المشعار الهمدان وطهفة النهد وقطن ابن حارثة العلّي - [00:26:18](#)

والأشعث ابن قيس ووائل ابن حجر الكندي وغيرهم من اقبائل حضرموت وملوك اليمن. انظر كتابه الى همدان يقول فيه ان لكم  
فراعها ووهاطها وعزازها تأكلون علافها وترعون عفافها لنا من دفئهم - [00:26:38](#)

ما سلموا بالمياثق والامانة. وله من الصدقة الثلب والناب والفصيل والفارغ والداجن. والكبش ولبي عليهم فيها الصالغ والقارئ هذه  
ليست كلمات قريش ولا عربي الحجاز لكنه تكلم صلى الله عليه وسلم وخاطب بها قبيلة من همدان وهذه الفاظهم وعباراتهم -  
00:26:58

يقول وتأمل قوله عليه الصلاة والسلام لنهد وهي اسم قبيلة الى اليوم يقول اللهم بارك لهم في محضها ومخضها ومذقها. وابعث

راعيها في الدثر وافجر له الشمد. وبارك له في المال والولد - 00:27:23

من اقام الصلاة كان مسلما ومن اتى الزكاة كان محسنا. ومن شهد ان لا اله الا الله كان مخلصا. لكم يا بني نهد وداع والشرك ووظائعا  
الملك لا تلقط في الزكاة ولا تلحد في الحياة. ولا تنشغل عن الصلوات. ثم كتب لهم ايظا في فريضة الزكاة - 00:27:39

في الوظيفة الفريضة لكم العارض والفريش ذو العنان الركوب والفلو الظبيس لا يمنع صرحكم ولا يعبد طلحكم ولا يحبس دركم ما  
لم تضمروا الرماق وتأكلوا الرباق. من اقر فله الوفاء بالعهد والذمة ومن ابى - 00:27:59

فعليه الريوة هذه كلمات والفاظ ليست ايظا على لسان عرب الحجاز في قريش ولا غيرها. قال ومن كتابه لوايل ابن الى الاقيال  
العباهلة والارواع المشابيب. يقصد الى الملوك العظماء والساسة الرؤوس الاذكياء. فهذه العبارات والفاظها - 00:28:19

مثلها وقال في فريضة الزكاة له يخاطبه في التيوع شاة لا مقورة الالياط ولا ضناك وامطوا السبحة يعني اعطوا وفي السبوب الخمس  
ومن زنا من بكر فاصفعوه مئة واستوطوه عاما ومن زنا من ثيب فبرجوه - 00:28:40

الاضامين كل ذلك وغيره ساقه المصنف في احاديث سبقت ومنه قوله في حديث عطية السعدي فان اليد العليا هي امتى يعني  
المعطي ولا يزال بعض العرب يقول الى اليوم انطني مكان اعطي هذه وغيرها من الذي اوقفه - 00:29:00

صلى الله عليه وسلم على السنة العرب فيها ومن الذي علمه؟ وهو الذي ما ارتحل من مكة ولا خرج منها الا في رحلة تجارة قصيرة الى  
الشام قبل بعثته. فمن الذي علمه - 00:29:20

لسان تلك القبائل والفالظها وكلماتها وهو الذي لم يطف بالبلاد ولم يقم بها ولم يخالط اصحابها. فكل ذلك كما يشير مصنف هو اية  
يدخل في عداد العلم العظيم الذي فتح الله ابوابه لنبينا الكريم صلى الله عليه وسلم - 00:29:34

الى تمهيد قواعد الشرع الذي لا تناقض فيه ولا تخاذل. مع اشتغال شريعته على محاسن الاخلاق ومحاسن الاداب وكل شيء مستحسن  
مفضل لم ينكر منه ملحد ذو عقل سليم شيئا الا من جهة الخذلان - 00:29:59

بل كل جاحد له وكافر من الجاهلية به اذا سمع ما يدعون اليه صوبه واستحسنونه دون طلب اقامة برهان عليه. هذا جنس ثالث من  
العلوم التي فتح الله ابوابها لنبينا صلى الله عليه وسلم فكانت معجزة - 00:30:19

قال هي العلم بقواعد الشريعة واحكامها وتفاصيلها وتفاصيلها انظر اليوم الى علماء امة الاسلام جيلا بعد جيل تجاوزنا قرون وقد  
تجاوزنا اليوم اربعة عشر قرنا من تاريخ امة الاسلام وهجرة المصطفى عليه الصلاة والسلام - 00:30:40

اربعة عشر قرنا من الزمان كم عبر فيها من عال في الامة بالتفسير والحديث والفقه والفرائض والعقيدة واحكام الدين اصولا وفروعا؟  
كم من عالم؟ كم من امام؟ كم الف فيها من كتاب؟ كم فتحت من مدارس ومعاهدات - 00:31:02

وجمعاهد وجامعات كم تخرج فيها طلبة العلم وحملة رايته امارأيت ان تلك الالوف المؤلفة من العلماء وطلاب العلم وشدائه وحملته  
انما ينهلون من علم الله نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:31:20

ثم كلهم يجمع طرفا من العلوم مجموعها. عندما اتاه الله لنبينا صلى الله عليه وسلم. كل كل هؤلاء على مدى اربعة قرنا من  
الزمان ولا يزال في عمر الامة بقية الى ما شاء الله وهم يتعلمون ويعلمون - 00:31:41

ويؤلفون ويكتبون ما هم الا تلاميذ في مدرسته صلى الله عليه وسلم. يتعلمون من العلم الذي اتاه والله عز وجل لنبيه عليه الصلاة  
والسلام في تمهيد قواعد الشريعة في تفاصيل الحلال والحرام. في بيان المسائل في طريق العبادة الى الله عز وجل. وما الذي يقربه -  
00:32:01

مع اشتغال الشريعة على محاسن الاخلاق ومحامد الاداب. جاءنا بكل خلق كريم. وشرع لنا كل خصلة لم يستطع حاسدمنذ بعثته  
صلى الله عليه وسلم الى اليوم ما وجد والله في كل الامم والحضارات - 00:32:25

على كثرة الحساد والشامتين والمبغظين والحاقدين والاعداء والخصوم ما استطاع احد ان يخرج لنا من شريعة محمد صلى الله عليه  
 وسلم حكم فيه قبح او نقيبة او يمكن ان يغير به امة الاسلام ما استطاع احد - 00:32:44

يستطيع لان العلم الذي جاء به للامة والشريعة التي حملها للامة والاخلاق والاداب التي قدمها للامة عليه الصلاة والسلام على احسن

وجه واتمه واكمله. هذا من جليل العلم وانت تجد في علم كل عالم من البشر تجد في - 00:33:04

علمه الزلة والهفوة والخطأً مهما بلغ من العلم حاول ان تستذكر اعلم علماء البشر على الاطلاق بل اجمع علم الاولين والآخرين ستجد علم كل عالم مهما بلغ في التمام والكمال فيه نقص وفيه عيب وفيه هفوة وفيه - 00:33:24

وفيه خلل وفيه خطأ لكن حاشى والله ان يقف واقف ولو كان حاسدا او كافرا او ملحدا او مبغضا حاشاه ان يجد شيئا في علم جاء به النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم ليقول هذه زلة او هفوة او خطأ او نقية - 00:33:44

اليس هذا عجيبة؟ اليـس هذا عـلما ليس كـعلوم البـشر المـعتادـة؟ اليـس هـذا شـيء يـستـحق الـاجـالـاـلـ وـالـتـعـظـيـمـ؟ وـانـ تـمـتـلـىـ القـلـوـبـ وـالـصـدـورـ جـالـاـ لـهـذـهـ الـمـعـجـزـةـ الـعـظـيمـةـ الـتـيـ اـيـدـ اللـهـ بـهـ بـنـيـنـاـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـحـاـسـنـ شـرـيـعـتـنـاـ الغـرـاءـ وـمـكـارـمـ اـخـلـاقـ - 00:34:05

الـتـيـ نـفـاـخـرـ فـيـهـ بـيـنـ الـاـمـمـ وـالـتـيـ نـرـفـعـ بـهـ الرـؤـوسـ وـنـعـتـزـ بـهـ هـيـ فـيـ غـاـيـةـ الـكـمـالـ وـالـسـمـوـ وـالـجـالـالـ الـتـيـ لـتـزـدـادـ بـهـ حـيـاةـ الـبـشـرـيـةـ سـعـادـةـ. وـرـونـقـاـ وـبـهـاءـ وـتـفـيـضـ بـهـ وـجـوـهـ السـعـادـةـ مـنـ كـلـ اـنـحـاءـهـ عـلـىـ حـيـاةـ الـبـشـرـ. اـذـاـ مـاـ - 00:34:25

قاـمـواـ عـلـىـ الـمـنـهـاـجـ وـالـعـلـمـ الـذـيـ وـرـثـهـ اـيـاـهـ نـبـيـ الـامـمـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. وـلـهـذاـ قـالـ لـمـ يـنـكـرـ مـنـهـ مـلـحدـ ذـوـ عـقـلـ سـلـيـمـ شـيـئـاـ الاـ مـنـ جـهـةـ الـخـذـلـانـ بـلـ كـلـ جـاحـدـ لـهـ وـكـافـرـ مـنـ الـجـاهـلـيـةـ اـذـاـ سـمـعـ ماـ يـدـعـوـ الـيـهـ صـوبـهـ وـاـسـتـحـسـنـهـ دـوـنـ طـلـبـ - 00:34:45

اقـاـمـةـ بـرـهـاـنـ عـلـيـهـ فـهـذـاـ وـجـهـ عـظـيمـ مـنـ وـجـوـهـ الـعـلـمـ وـاجـنـاسـهـ الـتـيـ فـتـحـتـ اـبـوـابـهـ فـيـ النـبـيـ المصـطـفـىـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ ثـمـ مـاـ اـحـلـ لـهـمـ مـنـ الطـيـبـاتـ وـحـرـمـ عـلـيـهـمـ مـنـ الـخـبـائـثـ. وـصـانـ بـهـ اـنـفـسـهـمـ وـاعـرـاضـهـمـ وـاـمـوـالـهـمـ - 00:35:05

مـنـ الـمـعـاقـبـاتـ وـالـحـدـودـ عـاـجـلـاـ وـالـتـخـوـيـفـ بـالـنـارـ اـجـلـاـ. مـاـ لـاـ يـعـلـمـ عـلـمـهـ وـلـاـ يـقـومـ بـهـ الاـ مـنـ مـارـسـ الـدـرـسـ وـالـعـكـوفـ عـلـىـ الـكـتـبـ وـمـثـافـةـ بـعـضـ هـذـاـ. ايـضاـ هـذـاـ مـتـصـلـ بـمـاـ قـبـلـهـ. وـهـوـ اـنـ شـرـيـعـتـهـ - 00:35:25

الـغـرـاءـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـاـنـ الـوـحـيـ الـذـيـ وـرـثـهـ اـتـاـنـاـ بـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. وـاـنـ الـعـلـمـ الـذـيـ وـرـثـهـ لـلـامـمـ قـبـلـ الـالـتـحـاـقـهـ بـالـرـفـيقـ الـاـعـلـىـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـانـ عـلـمـاـ عـظـيـمـاـ. بـيـنـ لـنـاـ فـيـهـ الـحـالـالـ وـالـحـرـامـ - 00:35:45

مـاـ تـحـقـ بـرـبـهـ حـتـىـ تـرـكـنـاـ عـلـىـ الـبـيـظـاءـ لـيـلـهاـ كـنـهـارـهـاـ مـاـ تـرـكـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـلـامـمـ خـيـرـاـ الاـ دـلـهـاـ عـلـيـهـ وـلـاـ شـرـاـ الاـ حـذـرـهـاـ مـنـهـ استـشـهـدـ الصـحـابـةـ قـبـلـنـاـ فـشـهـدـوـ الـاـهـلـ بـلـفـتـ؟ـ قـالـوـاـ نـعـمـ. قـالـ اللـهـمـ فـاـشـهـدـ - 00:36:04

تـرـكـنـاـ عـلـىـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ وـمـاـ طـائـرـ يـقـلـبـ جـنـاحـيـهـ فـيـ السـمـاءـ الاـ عـلـمـنـاـ مـنـهـ عـلـمـاـ. عـلـمـهـ مـنـ عـلـمـهـ وـجـهـلـهـ مـنـ جـهـلـهـ هـذـاـ عـلـمـ العـظـيمـ لـيـسـ بـمـقـدـورـ بـشـرـ اـنـ يـحـصـلـهـ. وـلـاـ اـنـ يـجـدـهـ فـيـ درـاسـةـ وـلـاـ تـعـلـمـ وـلـاـ كـتـابـ وـلـاـ قـرـاءـةـ - 00:36:24

دـفـتـرـ وـلـاـ كـتـابـ هـذـاـ عـلـمـ الـهـيـ. هـذـهـ مـعـجـزـةـ رـبـانـيـةـ خـصـ اللـهـ بـهـ نـبـيـاـ اـصـطـفـاهـ لـلـامـمـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ اـحـلـ الطـيـبـاتـ وـحـرـمـ الـخـبـائـثـ صـانـ بـهـ اـنـفـسـهـمـ وـاعـرـاضـهـمـ وـاـمـوـالـهـمـ منـ الـمـعـاقـبـاتـ وـالـحـدـودـ عـاـجـلـاـ - 00:36:44

اـلـىـ وـالـتـخـوـيـفـ بـالـنـارـ اـجـلـاـ كـلـ الـمـكـارـمـ كـلـ تـلـكـ الـكـمـالـاتـ الـتـيـ جـاءـتـ بـهـ الشـرـيـعـةـ اـنـمـاـ تـعـلـمـنـاـهـاـ مـنـ سـيـرـاتـ وـسـنـتـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ بـمـاـ لـاـ يـعـلـمـ عـلـمـهـ وـلـاـ يـقـومـ بـهـ الاـ مـنـ مـارـسـ الـدـرـسـ وـالـعـكـوفـ عـلـىـ الـكـتـبـ - 00:37:04

وـمـثـافـةـ بـعـضـ هـذـاـ. الـمـسـافـةـ الـمـقـصـودـ بـهـ الـاقـبـالـ وـالـانـكـابـ وـالـمـتـابـعـةـ وـالـاجـتـهـادـ. وـفـيـ بـعـضـ النـسـخـ عـنـ الـشـرـاحـ وـمـنـاقـشـةـ يـعـنيـ استـخـرـاجـ بـعـضـ هـذـاـ. كـلـ هـذـاـ الـذـيـ يـجـتـهـدـ الـعـلـمـاءـ فـيـ تـعـلـمـهـ. وـطـلـابـ الـعـلـمـ فـيـ - 00:37:24

تـحـصـيـلـهـ فـيـ تـلـكـ الـمـكـارـمـ فـيـ اـخـلـاقـ الـشـرـيـعـةـ وـمـحـاـمـدـهـ وـخـالـلـهـاـ وـخـصـالـهـاـ هـيـ لـاـ هـيـ قـطـرـةـ فـيـ بـحـرـ عـلـمـ مـصـطـفـىـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ هـيـ غـيـظـ مـنـ فـيـظـ مـاـ جـاءـنـاـ بـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. فـعـنـ اـيـ عـلـمـ تـتـحـدـثـ - 00:37:44

عـلـمـ الشـهـادـاتـ وـالـجـامـعـاتـ وـالـدـرـجـاتـ الـعـالـيـاتـ؟ـ لـاـ هـذـاـ عـلـمـ فـوـقـ كـلـ تـلـكـ الـمـرـاتـبـ. هـذـاـ عـلـمـ الـهـيـ. قـذـفـ اللـهـ بـهـ وـاـوـحـاـهـ اـلـىـ نـبـيـهـ وـمـصـطـفـاهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـارـتـقـىـ فـيـ مـرـتـبـةـ الـعـلـمـ اـمـاـمـةـ الـعـلـمـاءـ وـسـيـادـةـ الـبـشـرـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. فـعـنـدـماـ تـتـحـدـثـ عـنـ عـلـمـ هـوـ مـعـجـزـةـ - 00:38:03

اـؤـتـيـهـاـ النـبـيـ المصـطـفـىـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـادـرـكـ جـيـداـ اـيـ حدـودـ لهـذـاـ عـلـمـ الـذـيـ نـصـفـهـ. وـنـتـكـلـمـ بـهـ وـنـتـحـدـثـ عـنـهـ فـيـ جـنـابـ الـمـصـطـفـىـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـالـلـهـ وـسـلـمـ اـلـىـ الـاحـتـوـاءـ عـلـىـ ضـرـوبـ الـعـلـمـ وـفـنـونـ الـمـعـارـفـ كـالـطـبـ وـالـعـبـارـةـ وـالـفـرـائـضـ وـالـنـسـبـ وـغـيـرـ ذـلـكـ مـنـ الـعـلـمـ مـنـ - 00:38:27

ما اتخد اهل هذه المعارف كلامه صلى الله عليه وسلم فيها قدوة واصولا في علمهم. هذا جنس ايضا او خامس ان شئت من انواع العلوم التي فتحت له ابوابها صلى الله عليه وسلم - 00:38:53

قد لا يبدو لك غريبا ان يكون في علمه بالشريعة واصولها وفروعها وما اوحى الله به اليه ان يكون فيها على علم عظيم بان هذه رسالته وان يحيط صلی الله عليه وسلم علما بما اوحى الله به اليه فهذه مهمته. قد لا يبدو هذا عجيبة - 00:39:11  
لكن العجيب كما مر بك علمه بالسنة العرب ولهجاتها وطرائقها واساليبها. وهذا ايضا قد لا يبدو عجيبة اذ يقال ربما ان بعض العرب فتح له في الفصاحة والبلاغة والبيان وربما اقتبس من كلام العرب ومن اساليبها فحاول ان يجمع من تلك الانواع والاجناس من الفصاحات ما فتح له عليه - 00:39:32

لكن هذا الجنس من العلم هو ايضا مبعث دهشة واعجاب. قال الاحتواء على ضروب العلوم وفنون المعارف كالطب والعبارة والفرائض يقصد بالعبارة تعبير الرؤى وتفسير المنامات والفرائض يعني قسمة اموال الاموال - 00:39:57

وتراكتهم لورثتهم والحساب والنسب وغير ذلك من العلوم هذه علوم ليست شأن انباء لا الطب ولا الحساب ولا الفرائض ولا النسب ليست من اختصاصات الانبياء. ومع ذلك فانت تجد عجبا عجبا - 00:40:19

في اوصافه صلى الله عليه وسلم في امور الطب يأتي المريض فيصف له عليه الصلاة والسلام دواء وينصح الامة على العموم باتخاذ بعض الادوية فمن اين تعلمونا الاستشفاء بالعسل والحجامة والكي والحبة السوداء والقسط الهندي وامثال ذلك كثير جدا من اين جاءت الامة - 00:40:40

مثل هذه العلاجات الطبية التي افرد لها بعض اهل العلم كتابا كما صنع ابن القيم رحمة الله فانه افرد جزءا في كتابه العظيم زاد المعاذ في هدي خير العباد صلى الله عليه وسلم افرد جزءا ضخما لكل تلك الاحاديث النبوية التي تصلح ان تكون وصفات طبية بلا مبالغة - 00:41:06

ثم افردها كثير من من الناشرين في كتاب اسماه الطب النبوي هذا هذا ابراهيم من العلم فاخبرني ايضا اين تعلم صلى الله عليه وسلم امور الطب والادواء والامراض والعلاجات وما يحتاج اليه كل مريض وكيف وصف الحمية واسبابها؟ وكيف وصف العلاجات النافعة في تلك الابواب - 00:41:30

اب الطب والحساب والنسب والفرائض هذه علوم لا شأن لها بمهمات الانبياء. ان قلت ان النبي اي نبي في امته عليه على نبينا الصلاة والسلام ان قلت ان وظيفته تبليغ الوحي وتعليم الحال والحرام وبيان العبادات واركانها وصفاتها وانه جاع يعلمنا الوضوء - 00:41:52

الصلاه والطواف والدعاء والصيام والزكاة والحج. فمن اين اوتني صلى الله عليه وسلم علم تلك العلوم هنا ينبغي ان يتقرر عندي بلا تردد عبد الله ان هذا من عظمة العلم الذي هو في حقيقته معجزة من الله - 00:42:16

عز وجل لنبيه صلى الله عليه واله وسلم هذه العلوم وفنون المعارف على امثاله ساقها المصنف كالطب والعبارة والفرائض والحساب والنسب يقول المصنف وغير ذلك من العلوم مما اتخد اهل هذه المعارف - 00:42:36

صلى الله عليه وسلم فيها قدوة واصولا في علمهم. فاصبح اهل الطب يتخذون من اقاويله وعباراته في الطب قوانين لطفهم واصبح اهل النسب يحتكمون الى مقولاته في اصول النسب وعباراته. وكذلك الشأن في باقي العلوم. كما في علم التعبير الرؤى وغيرها - 00:42:56

جعلت اقواله وعباراته صلى الله عليه وسلم قواعد واصولا لتلك العلوم جعلوها قدوة لهم. هذا ليس بشريا معتادا هذا ليس شيئا طبيعيا ليس علم بشر ولو اجتمع البشر في تعلم علم على هذا النحو ما تأدى لهم اجتماعه - 00:43:17

ايقروا انه نبي الله صلى الله عليه وسلم. واملاوا صدوركم تعظيمها واجلالا لهذا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. واعلموا ان هذه من امهات المعجزات الا فتحت ابوابها لرسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم هذا علم عظيم. ولا يزال العقلاء - 00:43:41  
في كل امة من البشر ولا يزال المنصفون يدركون ان هذا من اوضح الدلائل واظهر العلامات واكبر المعجزات التي تدل على صدق

نيوته صلى الله عليه وسلم. ونحن أمة الاسلام اولى بان تكون اول من يقف - 00:44:01

تله حبا وتقديرها واجلاا وتوقيرا وهذا مطلوب مني ومنك عبد الله ان نمأا قلوبنا حبا واجلاا وتوقيرا للحبيب صلى الله عليه وسلم ثم يكون هذا بوابة لاقتداء عظيم بسيرته وسنته وتمسك جليل بهديه عليه الصلاة والسلام واتباع له في شأن الحياة كلها - [00:44:41](#)  
صغيرها وكبيرها صلى الله ربي وسلم وبارك عليه كقوله صلى الله عليه وسلم الرؤيا لاول عابر وهي على رجل طائر وقوله صلى الله عليه وسلم الرؤيا ثلث رؤيا حق ورؤيا يحدث بها الرجل نفسه ورؤيا - [00:45:05](#)

تحزين من الشيطان وقوله صلى الله عليه وسلم اذا تقارب الزمان لم تكن رؤيا المؤمن تكذب. نعم هذه اربعة احاديث ساقها المصنف رحمة الله من اقاويله صلى الله عليه وسلم وسيشرع من ها هنا في ذكر جمل نبوية - 00:45:30

هي الفاظ احاديث او جزء منها ليثبت المعنى الذي قرره قبل قليل اما قال انه فتح له من انواع المعاريف والعلوم كالطب والعبارة والفرائض والنسب والحساب سياتيك الان بجمل من احاديثه عليه - 00:45:55

والسلام ستسأل نفسك سؤالاً تندهش معه من الذي علمه صلى الله عليه وسلم قوانين الطب أو تأويل الرؤى أو تعبير المنامات والاحلام يقول مثل قوله الرؤيا لاول عابر وهي على رجل طائر وقوله صلى الله عليه -12:46:00

وسلم الرؤيا ثلاث رؤيا حق ورؤيا يحدث بها الرجل نفسه ورؤيا تحزين من الشيطان قوله اذا تقارب الزمان لم تكن رؤيا المؤمن تكذب هذه احاديث جمل متفرقات وبعضها اصح من بعض قوله عليه الصلاة والسلام في الجملة الاولى الرؤيا لاول عابر - 00:46:32

وهي على رجل طائر يشير بها الى جملة من حديث ساقه المصنفون رحمه الله فيما اخرج ابن ماجة الرؤيا لاول عابر اخرج ابن ماجة  
هذا الحديث وفيه ضعف لضعف بعض رواته ومعنى الحديث ان الانسان اذا رأى رؤيا في المنام - 00:46:58

الى - 00:47:17  
فقصها على أكثر من شخص يعبرها يعني يفسر له تأويلها فانها تقع على تعبير اول واحد منها هذا العموم يتبارد فهمه من هذا الحديث. الرؤيا لاول عابر يعني تفسيرها سيقع على تعبير اول من يعبرها. في الحديث الثاني قال وهي على رجل طائر يشير ايضا

الحادي  
الحادي قال واحسنه قال ولا يقصها الا على واد او ذي رأى - 00:47:44

الحادي عشر مرة اخرى يقول الرؤيا على رجل طائر ما لم تعبّر. فإذا عبرت وقعت قال واحسبيه قال ولا الا على واد او ذي رأي. الحديث حسن الترمذى وحسن الحافظ ابن حجر وصححه الالباني ايضا في - 00:48:06

صحيح الترمذى وبعضاً منهم يضعفه لوجود بعض ضعف في رواته. وعلى كل حال معنى الحديث الرؤيا على رجل طائر رأيت الطائرة اذا طار وقد تعلق فى رجله شيء فانه سرعان ما يسقط ولا يبقي معلقاً برجله مع طيرانه كثيرا - 00:48:26

يقول الرؤيا على رجل طائر يعني هي في خفتها توشك ان تقع وتسقط. وقوع الرؤيا هو بمعنى تعبيرها وتحقيقها في الحياة. قال الرؤيا على رجل ما لم تعبّر. فإذا عبرت وقعت - 00:48:46

احسن محاملها وان وجد فيها شيئاً يسوؤك كتمه عنك لانه يودك او على ذي رأي يكون ناصحاً فتكون في تعبيره نصيحة لك ومشورة

الزمان هذا جزء من حديث اخرجه مسلم. والجملة التي بعده اذا تقارب الزمان لم تك رؤيا المؤمن تكذب. هذه الجملة اتفق فيها مع الامام مسلم على اخراجها الامام البخاري. واما روایة مسلم في صحيحه من حديث ابی هريرة رضي الله عنه قال قال النبي -

00:49:48

صلى الله عليه وسلم اذا اقترب الزمان لم تكذب رؤيا المسلم تكذب واصدقكم رؤيا اصدقكم حديثا ورؤيا المسلم جزء من خمس واربعين جزءا من النبوة. والرؤيا ثلاثة فالرؤيا الصالحة بشرى من الله - [00:50:08](#)

ورؤيا تحزين من الشيطان ورؤيا مما يحدث المرء نفسه. فان رأى احدكم ما يكره فليقم فليصل. ولا يحدث بها الناس. الى اخر الحديث عند الامام مسلم وكل جملة من هذه الاحاديث معنى عظيمها. الرؤيا ثلاثة - [00:50:31](#)

كلما رأى الانسان في منامه شيئا لا تخرجوا عن واحدة من هذه الاحتمالات الثلاثة. اما ان تكون رؤيا حق والمقصود برؤيا هي الحق ان الله يبعث له في منامه ما يراه على هيئة من ام فتكون حقا. اما ان تكون بشارة - [00:50:51](#)

او تنبية وتصبيرا او تكون تنبئا بأمر يقع له في مستقبل ايامه او دلالة له على باب خير يسلكه او ترد يحذر منه رؤيا حق قال في الثانية ورؤيا يحدث بها الرجل نفسه - [00:51:11](#)

رؤيا تكون حديث نفس يعني ينام النائم وهو يفكر مهموما في امر ما. ولشدة تفكيره وهمه بالامر. يستمر تفكيره حتى في المنام فيرى وفيها مشاهد ومنامات هي في الحقيقة استمرار لتفكيره الذي كان يفكر به في اليقظة. فهذه لا دلالة لها ولا تعبير لها - [00:51:28](#) لأنها جزء من اهتمامه بأمر ظل يشغل باله وملا همه وملا همه القلب عليه. والثالثة قال ورؤيا تحزين من الشيطان عبث يريه الشيطان شيئا يضايق به صدره ويحزن به قلبه. وينكد عليه في منامه اما فزع يقوم - [00:51:51](#)

به من المنام او شيء يذكر به الخاطر او يسوءه في نفسه في عرضه في اهله في اهلها قال هذا تحزين من الشيطان وارشد صلى الله عليه وسلم الى ما ينبغي عليه فعله. وخلاصة ذلك فيما دلت عليه النصوص انها متى كانت رؤيا حق ولها علامات - [00:52:11](#) ودلائل لا يقصها الا على ناصح امين. خبير براعمها ليكون تعبيره ادعى الى استنباط ما فيها من المعاني الملهمة وان كان التحزينا من الشيطان واضغاث احلام استعاد بالله وتفل عن يساره ثلاثة ولا يحدث بها احدا - [00:52:30](#)

فلا يخبر بها لا حتى زوجته ولا ولده. ولا صديقه المقرب ولا صاحبه الحميم. لأن هذا من الشيطان وقد نهى صلى الله عليه وسلم ان يحدث الرجل ما يرى في منامه من هذا القبيل. والنوع الثالث ليس الا هم نفس وحديث خاطر وهو شيء مما يشغل قلبه - [00:52:51](#) فلا تعبير له لانه لا يخرج عن اهتمام المؤمن. يبقى ان تدرك رعاك الله ان قوله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصادقة جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة وفي لفظ من خمس واربعين. ما المقصود؟ المقصود ان النبوة التي اوحى الله بها الى - [00:53:11](#)

الأنبياء درجات واجزاء. من اجزاء النبوة علم غيب. عالم الغيب فلا يظهر على غيره احدا الا من ارتضى من رسول اولست ترى ان النائم في المنام ربما رأى رؤيا تعبر له في المستقبل بان يولد له ولد - [00:53:31](#)

وان يجد رزقا وان تحدث له مشكلة وعليه اذا ما وجد شيئا ان يفعل كذا ولا يفعل كذا. هذا طرف من علم الغيب. وقع له في الرؤيا التي تكون رؤيا - [00:53:49](#)

من الله هذا معنى ان تكون جزءا من النبوة. ان تكون فيها شعبة ومعنى من معان هي جزء من اجزاء كثيرة من نبوة ليس معنى هذا ان الرائي في منامه اذا رأى قد حصل شيئا من النبوة لكن الرؤيا الصالحة هي من علامات الامن - [00:54:00](#) بل ان رؤى الانبياء وهي كما حصل له عليه الصلاة والسلام ولغيره من الانبياء. فالمعنى ان الرؤيا الصالحة باب خير. ولا يزال اهل الائمه يستبشرون بها. قوله صلى الله عليه وسلم - [00:54:20](#)

في الحديث الاخير اذا تقارب الزمان لم تكذب رؤيا المؤمن تكذب الله اكبر والمراد بقوله صلى الله عليه وسلم اذا تقارب الزمان احد معنيين احدهما ارجح من الآخر. المعنى الاول اذا تقارب - [00:54:36](#)

الزمان بمعنى اذا استوى وقت الليل والنهار واعتدى في الزمان وهذا يكون في فصل الربيع غالبا عند اعتدال الطبيعة واهل التعبير والمعبرون يقولون اصدق الرؤى ما كان وقت اعتدال الليل والنهار وادراك الثمار. وساق بعضهم من - [00:55:03](#) معبرين يزعمون ان اصدق الازمان لوقوع التعبير وقت انفتاق الازهار وادراك الثمار. قال لان هذا الوقت تعتمد فيه بها الطبيعة باعتدال الليل والنهار. فكأنهم يحملون ان ما يراه النائم في تلك الازمنة ادعى الى سكون النفس والاستقرار وقلة المؤثرات - [00:55:23](#)

المعنى الثاني اذا تقارب الزمان يعني قرب قيام الساعة. ويشير اليه الحديث الصحيح في تقارب الزمان ان الشهر يكون كالاسبوع اسبوع يكون كاليوم واليوم يكون كالساعة والساعة كاحتراق السعفة في سرعة انقضاء الايام وهذا اظهر وارجح ان الحديث يشير -

00:55:43

الى ما يقع في اخر الزمان وانها لا تكاد تكذب رؤيا المؤمن لم؟ قالوا لانه لا يكون فيها غالب الا الصدق واهل الایمان في اخر الزمان هم اهل الغربية. بدأ الاسلام غربيا وسيعود غربيا كما بدأ. فعند عدم -

00:56:03

وظهور الفتن وكثرة الهرج واندرايس معالم الدين وانقاض العلم وفسو الجهل يبقى من المثبتات للمؤمن في في زمن الفتنة واعاصير الشهوات والشبهات ان يثبته الله بالرؤى الصالحة فهذا معنى قوله لا تكاد رؤيا المؤمن تكذب. ومعنى عدم كذبها انها تقع كما يرى. وتكون له كائفلاق الصبح -

00:56:23

الفجر لا يشك فيها ويقع تعبيرها كذلك. لا يزال في الحديث عن الرؤى وتعبيرها والوقوف مع جمل الحديث المذكورة عنه صلى الله عليه وسلم هنا بقية نأتي عليها في ليلة الجمعة المقبلة ان شاء الله تعالى. ولا يزال في ليالكم هذه ايضا بقية -

00:56:49

للاستكثار من الصلاة والسلام على الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم. فاملؤوها وعطروها الساعات وطيبوا الانفاس. بالصلاوة والسلام على حبيبي المصطفى صلى الله عليه وسلم. اقربكم مني مجلسا يوم القيمة واولاكم بي اكثركم صلاة علي. ونحن بصلاتنا وسلامنا عليه -

00:57:09

صلى الله عليه وسلم ندنو مسافات كبيرة من حبه والوفاء له والشوق الى لقياه صلى الله ربنا ونبيه عليه الصلاة والسلام بما في فضل الصلاة عليه من الشرف والكرم والاجر فليجز احدهم من تلك -

00:57:29

كارم بقدر ما تتبعث نفسه من الصلاة والسلام عليه. من صلى علي صلاة صلى الله عليه عشرة. فاللهم صل وسلم وبارك عليه عدد من صلى عليه المصلون وصل وسلم وبارك عليه عدد ما غفل عن الصلاة عنه الغافلون. نسأل الله علمانا نافعا ورزقا واسعا -

00:57:49

وشفاء من كل داء. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. وزدنا علما يا اكرم الاكرمين. اللهم ارحم موتانا. واسفينا مرضانا وعافي مبتلانا واهدىنا الى سوء السبيل. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. وصل يا ربنا -

00:58:09

وبارك على عبدك ورسولك وحبيبك نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين -

00:58:29